هل أنا جبان؟

تأليف : د. سناء علي الحركه

رسم: بسّام الإمام



إلى «علي» الصّغير أكتب لأقول: اشتقت إليك.

الإهداء: إلى كلِّ مَنْ يَقفُ ويُفكِّرُ قبلَ أن يتصرَّف.

دار أصالة ش.م.م. - طبعة أولى 2014
ISBN: 978-614-402-710-3
تلفون: 217 833 1 961+
ص.ب.: 11/3434
www.asala-publishers.com
infos@asala-publishers.com

هل أنا جبان؟

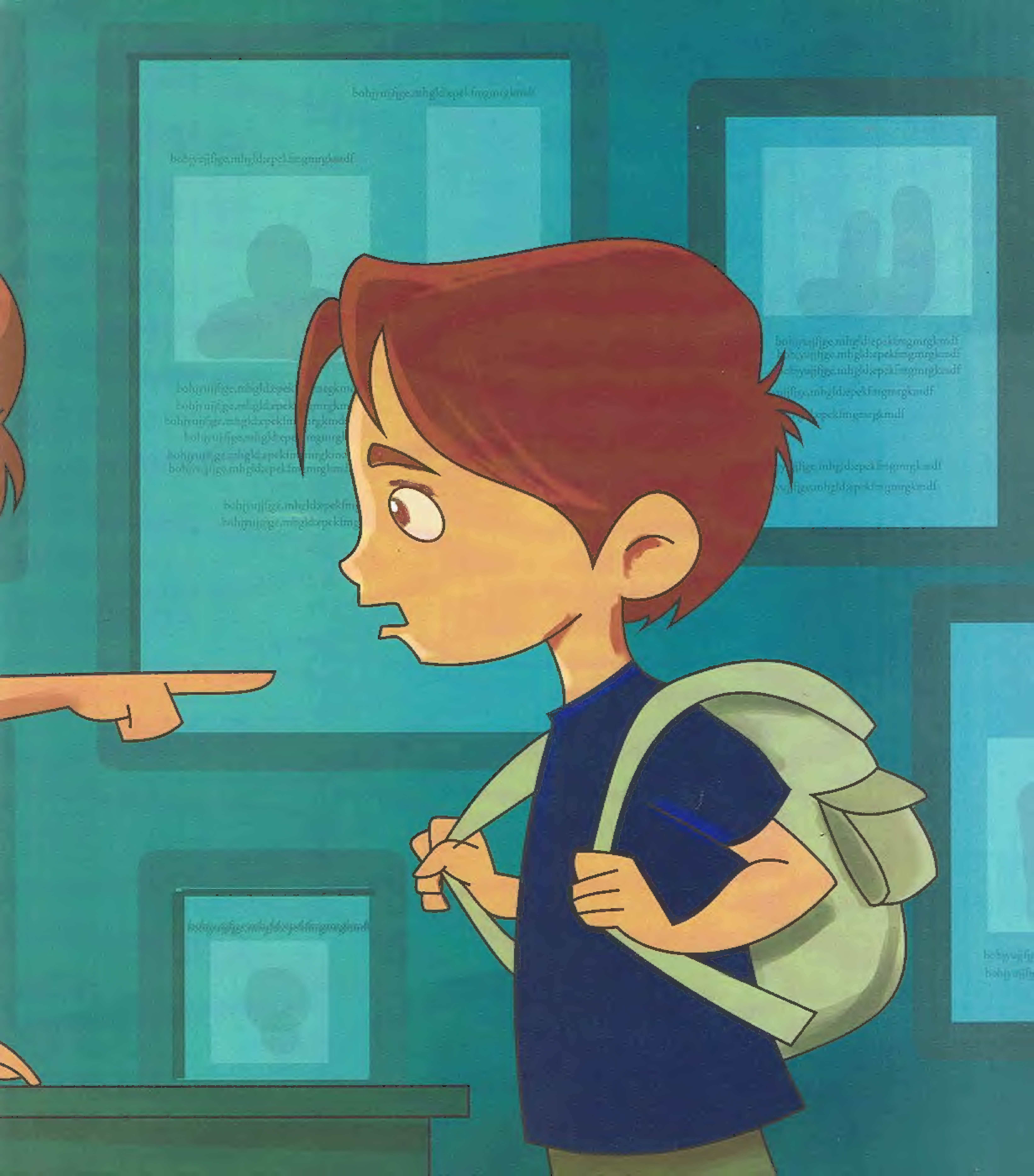


تأليف: د. سناء علي الحركه
رسم: بسّام الإمام

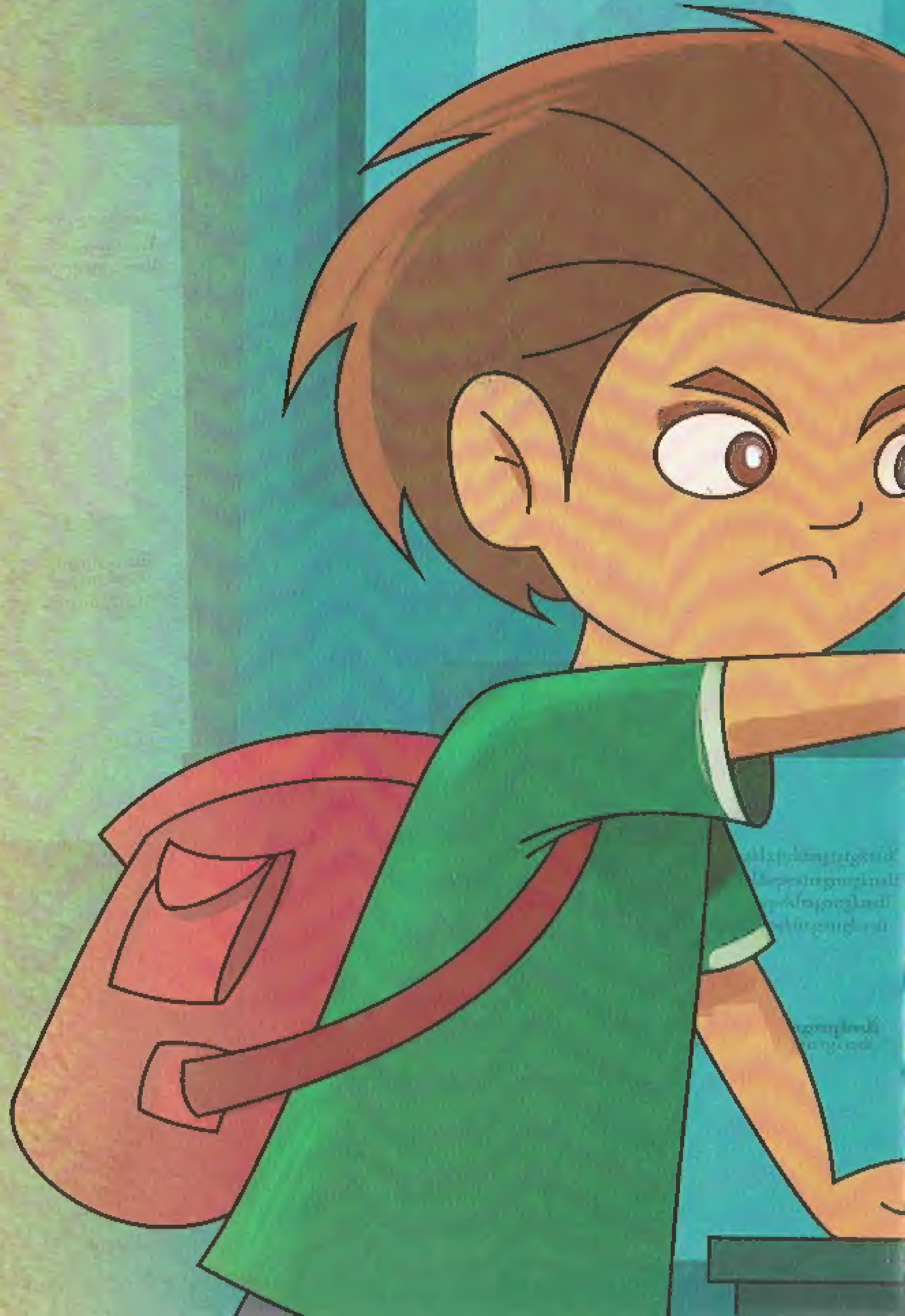


بيني وبين «بلال» مشكلة.
المشكلةُ بيننا بدأتْ عندما صار «بلال»
يَطْلُبُ منّي القِيامَ بأعمالٍ،
لا أُحبُّ القيامَ بها،
وعندما أَرْفُضُ، يَقولُ إنّي جَبانٌ.
ولأنّي كثيرًا ما أَبْتَعِدُ عن المُشْكِلاتِ،
وأَرْفُضُ أن أكونَ طَرَفًا مع شَخْصٍ
ضدَّ شَخْصٍ آخَرَ، يَقولُ «بلال» إنّي جَبان.





بالأمسِ، عندما أَخْبَرَتِ المعلِّمةُ «بلال»
أَنَّها تعرفُ بعمليَّةِ الغشِّ الَّتي قامَ بِها،
اعتقدَ أنَّ «سليم» هو الَّذي أَخْبَرَها،
وخطَّطَ للانتقامِ منه، وطلبَ أَنْ أُساعِدَهُ.
«آسِفٌ، لا أستطيعُ أن أُساعِدَكَ،
فأنا لا أُحِبُّ أن أضربَ، أو أَرْكُلَ، أو
أدْفَعَ، أو أَسْخَرَ مِنْ غيري»،
قلْتُ بصوتٍ حاسِمٍ.
فقالَ «بلال»: «أنتَ جبان... أنتَ جبان».







واليوم، قرَّرَ «بلال» أن يُفتِّشَ حقيبةَ
«سارة» من دونِ عِلْمِها،
ورفضَ أنْ يُخْبِرَني ماذا يُريدُ منها،
وطلبَ أَنْ أُساعِدَهُ.
«آسِفٌ، لا أستطيعُ أن أُساعِدَكَ، فهذا
مُخالِفٌ للقوانين.
لا يَحِقُّ لنا فتحُ الحقائبِ، وأخذُ أغراضِ
الآخرينَ»، قلْتُ بصوتٍ حاسِمٍ.
عندها، انفجرَ «بلال» في وجهي صارخًا:
«أنتَ جبان... أنتَ جبان».



ووجَدْتُ نفسي أصرُخُ بدَوري:

«لا..لا.. أنا إنسانٌ،

لا أُحبُّ أن أكذبَ، أو أسرقَ، أو

أغشَّ أو أعتديَ على غَيْري،

فهل أنا جبان؟

أُحبُّ أن أعيشَ بسلامٍ، هذا قراري،

فهل أنا على حقٍّ في قراري؟».



«لا.. أنتَ مُخْطِئٌ»، قال «بلال»:

«إذا لَمْ تَضْرِبْ،

فهذا لن يَمْنَعَهُم مِنْ ضَرْبِكَ.

وإذا لَمْ تَسْخَرْ منهم،

فهذا لن يَمْنَعَهم من أن يسخروا منكَ.

وإذا لَمْ تُلْحِقِ الأذى بِهم،

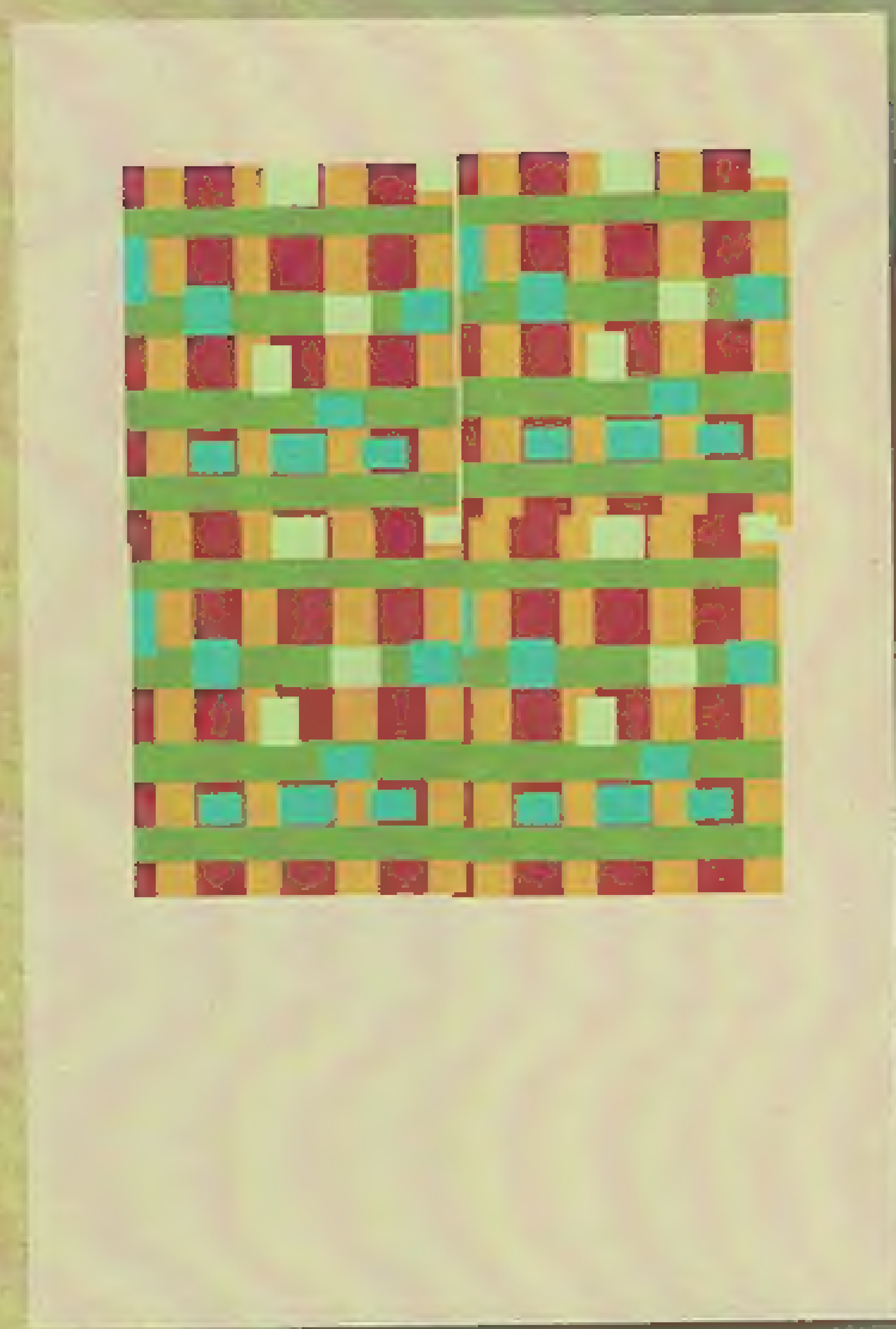
فهذا لن يَمْنَعهم من إلحاقِ الأذى بِكَ.

عليكَ أن تكونَ قويًّا مثلي ، لا تكنْ جبانًا».





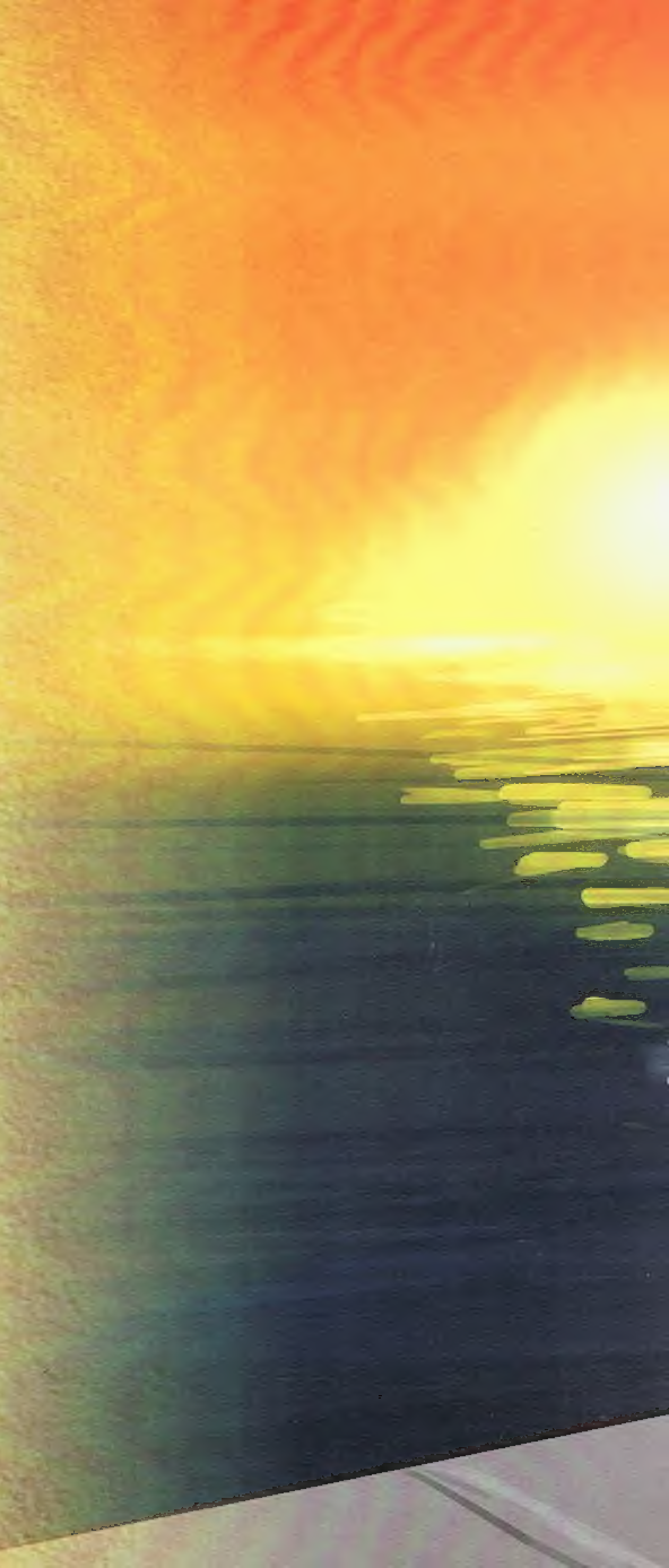
«أنتَ لسْتَ قويًّا يا «بلال»، وعماد ليس جبانًا»، قالَتِ المعلِّمةُ،
وأضافَتْ: «آسفة، أرَدْتُ دخولَ الصَّفِّ، فَسَمِعْتُ حديثَكما.
«عماد» هو الأقوى لأنَّهُ يقفُ ويُفكِّرُ قبلَ أن يَتصرَّفَ».
كلماتُ معلِّمتي، أعادَتِ الثِّقةَ إلى نفسي،
أنا على حقٍّ،
و«بلال» على خطأ.





لَمْ أعدْ أهتمُّ بِما يقولُهُ «بلال»، أو غيرُه.
صرْتُ أعرفُ أنَّه من المهمِّ القيام
بِما أراهُ مناسبًا، وأن يَكون عندي جرأة
لتحمّل نتائجِ أفعالي.
«بلال» لم يتغيّرْ، ولكنَّه احترمَ
خِياري في الحياةِ،
خِياري أن أعيشَ بسلام.

ما أجملَ أن يكونَ لنا حقُّ الاختيار!













قف.. فكّر.. تصرّف

سلسلة تتناول الاستقواء موضوعًا لها، وتهدف إلى تعزيز العدل والمساواة، تطبيق القوانين، احترام مشاعر الآخرين، تقبّل الاختلاف، حماية حقّ الإنسان في الاختيار.

معًا نُواجه الاستقواء بالعقل والرّغبة في العيش بسلام.

ISBN 614-402-710-3
Book # A 798
أصالة
للنشر والتوزيع